

نعم يقول ابن الخطاب كانت في نفس علي هناة ولولاها لما تمكن جميع من في الأرض على قهره (١) .

ولما ترآء له قبر النبي صلى الله عليه وآله صاح يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلم يشعر الجمع الا ويد خارجة من القبر المطهر متجهة نحو ابي بكر وصوت لا يشكون انه صوت النبي صلى الله عليه وآله (يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) (٢) .

وقال أمير المؤمنين : انا احق بهذا الامر منكم فانكم اخذتم هذا الامر من الانصار بحجة القرابة من رسول الله وانا احتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الانصار فانصفونا ان كنتم تخافون الله واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت الانصار لكم والا فبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر لست متروكا حتى تباع فقال عليه السلام لا اباع ابدا (٣) .

ثم صاح أمير المؤمنين باي بكر ما اسرع ما توثبتم على اهل بيت نبيكم ألم تباعني بالأمس بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر دع هذا فوالله لئن لم تباع لنقتلنك فقال عليه السلام اذا والله اكون عبداً لله واخاً لرسوله المقتول فانكر عمر تلك الاخوة الثابتة له يوم المؤاخاة الاولى والثانية (٤) .

وعرفه أمير المؤمنين لولا الوصية من رسول الله بالصبر على ما يحل به والخضوع للأمر الرباني ولو انتهكت الحرمه وعطلت السنن لعرف كيف يدخل داره ويروع حليلته فصاح عمر باي بكر ما جلوسك على المنبر وهذا محارب لك فاما ان يبائع او تضرب عنقه فرفع الحسنان عليهما السلام اصواتهما بالبكاء لما سمعا ذلك فقال لهما أمير المؤمنين لا تبكيا انهما لن يقدرنا على قتل ابينا وجرد خالد بن ولید

(١): البحار ج ٨ ص ٢٣٢ عن دلائل الإمامة .

(٢): مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٤١٠ وبصائر الدرجات للصغار ص ٧٧ .

(٣): شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٥ .

(٤): الاستيعاب بترجمة علي عليه السلام .